الذي في عصاه وان قتله مجاهرة غير ممكن نظاهرها انكر
عليه ليتخدع بذلك موسى ويتمكن من مبادلته وقتله
غيلة فكل ما رايت وسمعت انما هو مكر بموسى ع وما منعه
ان يطلع وزراك على ذلك حيث ذهبوا اليه الا انهم
اهل نميمة وحسد وبغي لم يطيقوا على مثل وفاير
ونصحه فيشر فرعون بمقالتها والقى الله في نفسه ع
تصديقها فيقال ان آسية امراة فرعون هي التي امرتها
بذلك فاحضر فرعون ذلك المومن واعتذر منه البر
واكرمه وقال قد علمت ما انت قاصده اليه ووسّع
فيه فقل ما بدا لك ان تقوله وافعل ما بدا لك ان تفعله
فلست اتهمك قال سبحانه فوقاه الله سيات ما مكروا
فهذه الوقاية بركة ثمرة ذلك التفويض ثم قال ربنا
تقدس اسمه وحاق بآل فرعون سوء العذاب اي
حاق ما ارادوه بذلك المومن من التعذيب وان كان
عذاب الاخرة لا يجتمع مع عذاب الدنيا الا في التسمية
وهذا كقوله سبحانه ولا يحيق المكر السيء الا باهله

واعلم

٦

واعلم رحمك الله وايانا حقيقة التفويض انه
لاحكام الحكم وهو الذي دل عليه مصطفاه محمد صلى الله عليه
واله وسلم بقوله قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا
وعلى الله فليتوكل المومنون فان التفويض والباعث
عليه انما هو اعتقادك انه لا يكون من الخير ولا من الشر
الا ما اراد الله كونه ولا يصح التفويض ممن لم يعتقد ذلك
ويدين به وقد بالغ النبي صلى الله عليه واله وسلم في
النصح به والنص عليه بقوله لعبد الله بن مسعود ل
ليقل همك ما قدر ياتيك وما لم تقدر لم ياتيك واعلم
ان [illegible] الخلق لو جهدوا ان ينفعوك بشي لم يكتبه
الله عز وجل لم يقدروا واعلى ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ليقل همك
امر بالتفويض وقوله ما قدر ياتيك الى اخر الكلام بيان
للعلل التي من اجلها فوض العقلا وسلموا الى الله عز وجل
ونحو ذلك ما رويناه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال لابي هريرة في كلام قال له وان
اصابك شي فلا تقل لو فعلت كذا لكان كذا وكذا

صلى الله عليه وسلم